

قوات الأفريكوم ودورها في امن واستقرار القارة الافريقية

عبدالناصر عبدالسلام الدهري

د. خالد سعد كريم

د. رجب عمر العاتي

مقدمة

حرصت الولايات المتحدة الأمريكية منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2011م على زيادة نفوذها العالمي وتوسيع رقعة تواجدها، وتأمين كافة السبل التي تكفل لها تحقيق أقصى درجات السيطرة العالمية، ولاشك أن أفريقيا في هذا السياق تمثل ميداناً جديراً أن يحظى باهتمام صناعات السياسة الأمريكية، فغناها بالموارد الأولية وموقعها (الجيوستراتيجي) الذي يتميز بوجودها وسط العالم القديم، إذ يحيطها البحر الأحمر وقارة آسيا من الشرق، والبحر المتوسط وقارة أوروبا من الشمال، والمحيط الهندي من الشرق والجنوب والمحيط الأطلسي من الغرب، وتمتد بين دائرتي عرض 34.4 جنوباً و 37.20 شمالاً وتقترب كثيراً من أوروبا عند مضيق جبل طارق، ومن آسيا عند باب المندب، الذي يصل البحر الأحمر بالمحيط الهندي، كما ترتبط قارة أفريقيا بقارة آسيا في شمالها الشرقي عن طريق شبه جزيرة سيناء ويرزخ السويس، الذي تشقه قناة السويس، وتقدر مساحة القارة بنحو (30) مليون كلم 2. (عثمان، 1989، ص 23).

وفي السياق ذاته فإن الولايات المتحدة مهتمة بالموارد الطبيعية للقارة الأفريقية، ولاسيما فيما يتعلق بتوفير الأمن للطاقة، ومع تزايد عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، وتزايد الطلب العالمي على الطاقة فإن معظم دول العالم والولايات المتحدة بشكل خاص، سوف تتنافس على النفط الأفريقي، ولاسيما أن الولايات المتحدة تعتمد على 25% من وارداتها النفطية من إفريقيا، وقد يصل إلى 40% بحلول عام 2025.

إن المصالح الإستراتيجية في أفريقيا متعددة منها الاحتياجات الخاصة بمقاومة الإرهاب، تأمين المصادر الطبيعية، احتواء النزاعات المسلحة والأزمات الإنسانية المتعلقة بانتشار مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) وخفض الجرائم الدولية، والرد على التمدد الصيني المستمر في إفريقيا، وتهيمن مقاومة الإرهاب على جانب كبير من سياسة أمن الولايات المتحدة الأمريكية في القارة الإفريقية، فمن وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية، يمكن أن يؤدي عجز بعض الدول الإفريقية أو عدم سيطرتها على أراضي داخل حدودها، إلى إيجاد قواعد للمنظمات الإرهابية، وتضم القارة الإفريقية أكثر الدول ضعفاً في العالم، وهو ما يضعها في مركز الحرب على الإرهاب، وتطلع أفريكوم الاشراف علي تنفيذ البرامج الأمريكية في قارة إفريقيا.

مشكلة الدراسة

الهدف المقترض من إنشاء قيادة الأفريكوم هو: جلب السلام والأمن لشعوب أفريقيا، ودفع الأهداف المشتركة بين الولايات المتحدة وأفريقيا في مجالات التنمية، (الصحة، التعليم، الديمقراطية، والتنمية الاقتصادية).

وكانت الحجة التي أنشئت على أساسها القيادة المركزية لأفريقيا (الأفريكوم) هي، أنّ الدول الضعيفة يمكن أن تشكل خطراً داهماً على الولايات المتحدة بوصفها دولة قوية.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف حددت الأفريكوم مسؤولياتها بأنها: شراكة (عسكرية-عسكرية)، أنشئت لتطوير القدرة والقابلية العسكرية للجيش الأفريقية، ومساعدة الهيئات الأمريكية الأخرى في القيام

بمهامها في إفريقيا، وعند الاقتضاء يمكنها القيام بنشاطات عسكرية لحماية المصالح الأمريكية في إفريقيا، ويمكن تحديد المشكلة في التساؤلات التالية:

هل من الممكن أن تعمل هذه القيادة على خلق وتنمية بيئة مستقرة في القارة الإفريقية تشجع على إقامة مجتمعات مدنية، والعمل على تحسين ظروف مستوى المعيشة شعوب القارة؟

هل يمكن لقوات الإفريكوم النجاح في تأهيل شعوب القارة الإفريقية على لخلق السلام والأمن، لأجل الوصول لحالة من التعايش السلمي فيما بينها؟

هل يكمن للإفريكوم أن تنجح في تدريب وتطوير الجيوش الإفريقية؟

أهداف الدراسة

- 1- التعرف على دور قوات الإفريكوم في تدريب وتطوير وتجهيز جيوش الدول الإفريقية.
- 2- التعرف على دور قوات الإفريكوم على الأرض وكيفية تعاملها مع التهديدات الامنية للقارة الإفريقية.
3. التعرف على الأهداف المشتركة بين الولايات المتحدة وإفريقيا في مجالات التنمية (الصحة، التعليم، الديمقراطية، والتنمية الاقتصادية) في إفريقيا.
4. التعرف بقوات الإفريكوم والهدف الرئيس من وراء تأسيسها.

فرضية الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من أن وجود القواعد الامريكية في أفريقيا عبر قيادة قوات الإفريكوم يقلل من احتمال تعرض مصالحها في القارة للخطر، ووضع خطط للإنذار المبكر لأمنها القومي. إن الوجود الأمريكي في إفريقيا يعزز من أمنها القومي، ويزيد من احتمال سيطرتها على موارد النفط والغاز والمعادن في إفريقيا.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في اظهار الدور الحقيقي للتواجد العسكري للقوات الأمريكية في قارة أفريقيا، لما تلعبه القارة من أهمية إستراتيجية، فهي تتحكم في طرق امدادات النفط البحرية، كما أنها تعد القارة الأغنى بالموارد الاقتصادية، ولاسيما النفط والغاز والمعادن، كما أنها تعد أحد أهم القارات في التجاذب الدولي لما لها من أهمية اقتصادية، لهذا عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تأكيد تواجدها العسكري لتتبع خطوات الدول الكبرى المنافسة لها على القارة مثل الصين وفرنسا.

منهجية الدراسة

في هذه الدراسة سوف يتم الاستعانة بالمنهج التحليلي، للوقوف على الأهداف الامنية والاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، كما سيتم أيضاً الاستعانة بالمنهج الوصفي للوقوف على أهمية القارة الإفريقية.

اولاً: أهمية القارة الإفريقية للأمن القومي الأمريكي

يعد هجوم الحادي عشر من سبتمبر 2001م من أهم الأحداث التي جعلت من الولايات المتحدة الامريكية تتجه إلي تحديث سياساتها وإستراتيجيتها، وذلك عن طريق التوسع الخارجي في جميع أنحاء الكرة الأرضية على كافة الأصعدة العسكرية والسياسية وإقتصادية، حتى تتمكن من تحقيق الأمن القومي الأمريكي بمفهومه الشامل، وقد شكلت القارة الإفريقية مكانة هامة في هذه الإستراتيجية الأمريكية الجديدة، وذلك بعد بروز أهمية القارة الإفريقية بالنسبة للمصالح الحيوية الأمريكية، وبخاصة الأمن القومي

الأمريكي، إذ تمتلك القارة السمراء احتياطيًا نفطياً هائلاً يؤمن للولايات المتحدة الأمريكية احتياجاتها المتصاعدة من الطاقة، فضلاً عن وجود الجماعات الإسلامية التي يقال أنها على ارتباط بتنظيم القاعدة، والذي تعده الولايات المتحدة الأمريكية المتهم الأول بالنسبة لها في أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، ولهذا لجأت الولايات المتحدة الأمريكية لتكثيف وجودها بالقارة الأفريقية لتحقيق مصالحها الحيوية وامن القومى، وعملت على انشاء قوات الأفريكوم للتدخل السريع والإنذار المبكر، وحددت لها المهام والاهداف والتي تعمل علي تحقيقها وسوف تتم دراسة ذلك في نقاط علي النحو الآتي:

1- نشأة قوات الأفريكوم

2- مهام قوات الأفريكوم

3- أهداف قوات الأفريكوم

نشأة قوات الأفريكوم

إن فكرة إنشاء قيادة عسكرية أمريكية خاصة بأفريقيا ترجع إلى العام 2003م، وذلك عندما صرح الجنرال "جيمس جونز" قائد القوات الأمريكية في أوروبا السابق (EUCOM) عن عزم الولايات المتحدة الأمريكية في التواجد على أراضي القارة الأفريقية، إذ أنها لا تريد أن تبقى بعيداً عن ما يحدث في أفريقيا، وأنه لم يعد بمقدور القوات الأمريكية أن تظل تراقب الأوضاع في القارة الأفريقية من على البحر، لذلك لابد من أن يكون هنالك تواجد أمريكي على الأرض الإفريقية لاسيما في دول شمال إفريقيا وجنوب الصحراء التي أصبحت مأوى للجريمة، وتجارة الأسلحة، بالإضافة لتواجد جماعات موالية لتنظيم القاعدة على حد تعبيره، وأن دول هذه المناطق لا تستطيع فرض سيطرتها على تلك المنطقة لمجابهة هذه الأحداث.

(عاصم الحاج، 2010 /3/23) <http://www.sudaress.com/city/>

وأفريكوم تتكون من قوات موحدة مقاتلة تحت إدارة وزارة الدفاع الأمريكية، وهي مسؤولة عن العمليات العسكرية الأمريكية في أفريقيا، وعن العلاقات العسكرية مع (53) دولة أفريقية، تأسست في 1 أكتوبر 2007م بوصفها قيادة مؤقتة تحت القيادة الأمريكية لأوروبا، والتي كانت مسؤولة عن العلاقات العسكرية الأمريكية مع معظم الدول الأفريقية، وقد بدأت أفريكوم نشاطها رسمياً في 1 أكتوبر 2008م، إذ وقّع الرئيس الأمريكي السابق (جورج دبليو بوش) على خطة لإنشاء قيادة عسكرية أمريكية خاصة بالقارة الأفريقية، لتستكمل الإمبراطورية الأمريكية سيطرتها على العالم، وفي عهد الرئيس السابق (باراك أوباما)، بدأت هذه القوة في العمل في أفريقيا تحت اسم (أفريكوم)، وهي سادس قوة أمريكية للتدخل الإقليمي السريع في العالم، وقد وضع خطتها المعهد الإسرائيلي الأمريكي للدراسات السياسية والاستراتيجية المتقدمة التابع للمحافظين الجدد.

(د. عصام عبد الشافي، 2017/3/22 [http:// qiraatafrican.com](http://qiraatafrican.com))
وجاء تأسيسها نابغاً من الخطط الأمريكية الرامية لتأمين الموارد الاستراتيجية، لاسيما أنها تنظر إلى أفريقيا بوصفها بديلاً لنفط الشرق الأوسط، ولإبعاد الصين عن الوصول إلى موارد أفريقيا؛ سواء النفطية وغير النفطية (نفس المرجع السابق).

وتتشكل القيادة الأفريقية (أفريكوم) من :

أ - منصب القائد :يتم اقتراحه من وزارة الدفاع الأمريكية .

ب - نائب القائد : تتولاه وزارة الخارجية.

ج - ممثل عن الإدارة الأمريكية للتعاون الدولي .

د - مكانها : شتوتغارت - ألمانيا (مؤقتاً) ألى حين نقلها إلى دولة أفريقية

(خليفة احمد، مجلة المسلح ، عقيد ركن / 06/اكتوبر 2008 م).

وأعلن الرئيس الامريكى السابق "جورج دبليو بوش" عن تشكيل القيادة العسكرية القارة الإفريقية ، واطلق عليها القيادة العسكرية "أفريكوم" سيكون لها عدد ليس له مثل من الموظفين المدنيين بمنصب قيادية في الوكالات الحكومية المشتركة ليؤدوا ادوارا هامة وسوف يكون هدف هذه الادارة الجديدة تعزيز جهود وزارة الدفاع (البنجاجون) لمساعدة الشركاء الأفارقة في تحقيق مناخ اكثر استقرار من خلال التعاون الامني. (بهلول نسيم، المبادرة العسكرية الأمريكية، 2013، الجزائر ص78)

هناك أسباب وراء إنشاء القيادة الأمريكية في أفريقيا ،لعل منها:(<https://ar.Wikipedia.org>)

1 - تنامي ظاهرة الإرهاب الدولي في الصحراء الأفريقية.

2- تزايد الاعتماد الأمريكي على مصادر الطاقة الأفريقية.

3- زيادة الضغوط على قوات (كينتكوم) و(إيوكوم) نتيجة للحرب في العراق وأفغانستان.

— نمو العلاقات الاقتصادية بين الصين والدول الأفريقية، ومؤشرات ذلك:

أ - الصين تعد الآن ثالث أكبر شريك تجاري مع أفريقيا بعد الولايات المتحدة وفرنسا.

ب تعتبر بكين كذلك المستورد الرئيسي للنفط الأفريقي.

ج - ساهمة الصين بنحو 150 جنديا في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في أنحاء القارة عام 2004م

وقبل تشكيل قيادة "أفريكوم"، كانت توجد ثلاث قيادات مقاتلة منفصلة تدير العلاقات العسكرية مع الدول الأفريقية وهي القيادة الأميركية لأوروبا، والقيادة الأميركية الوسطى، والقيادة الأميركية لمنطقة المحيط الهادي. ولكن، بسبب تزايد الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لأفريقيا على الساحة الدولية، تأسست "أفريكوم". وأصبحت مسؤولة عن الأنشطة العسكرية الأميركية في جميع أنحاء القارة، عدا مصر التي تقع تحت مسؤولية القيادة الوسطى.

ومن أسباب تأسيس "أفريكوم"، أيضاً العمل على تأسيس قيادة واحدة مسؤولة أساساً عن العمليات العسكرية الأميركية في أفريقيا يسمح بتحديد الأولويات، وأيضاً يسمح بإدارة أكثر فعالية لجهود التعاون الأمني مع الأفارقة، تعمل "أفريكوم" مع الوكالات الحكومية الأميركية، ومع الشركاء الدوليين، لتعزيز القدرات الدفاعية، وقدرات الاستجابة للأزمات، وأيضاً لردع وهزيمة التهديدات للدول، ويتمثل هدف الرئيسي في حماية المصالح القومية للولايات المتحدة، وأيضاً، تعزيز الأمن والاستقرار والازدهار الإقليمي، وقد أكد الرئيس الامريكى الأسبق "جورج دبليو بوش" ذلك عندما قال: "خلال هذه السنوات، نجحنا في تعميق تعاوننا مع شركاء أفارقة، ومع شركاء أوروبيين وأيضاً، مع الوكالات الحكومية الأميركية. وأيضاً، دعمنا استجابات الحكومة الأميركية للأزمات، والآن، أعتقد أننا أصبحنا أكثر فعالية في ذلك، وأعتقد أيضاً، أننا أصبحنا أكثر فعالية في مجالات كثيرة تتعلق بمساعدة الشركاء على تعزيز قدراتهم، وأيضاً على تمكين الشركاء، والحلفاء، من التصدي للتهديدات الإقليمية". (<http://Aljazeera.net>)

مهام الإفريكوم في القارة الإفريقية

يمكن تلخيص المهام في النقاط التالية

1- زيادة التعاون الامني من خلال الشراكة مع دول القارة الإفريقية

- 2- أعطي الولايات المتحدة مزيدا من الفاعلية والمرونة في التعامل مع الازمات المحتملة في افريقيا ولاسيما مكافحة الارهاب.
- 3- تقديم المساعدات الانسانية والاغاثية الطبية والغذائية للمناطق التي تعاني من نزاعات
- 4- المساهمة في تطوير قدرات القوات العسكرية للدول الافريقية من خلال التدريب والتأهيل وامدادها بالمعدات العسكرية اللازمة لمواجهة الازمات
- 5- تقديم العوان الي المنظمات الافريقية، وفي مقدمتها الاتحاد الافريقي(<https://ar.wikipedia.org>)

أهداف قوات الأفريكوم

إن الأهداف المعلنة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بأفريقيا تندرج تحت بناء وتطوير العلاقات بأفريقيا وإدارة النشاطات الأمنية بالتعاون مع دول القارة، وتقديم المساعدات الإنسانية، والحفاظ على حقوق الإنسان، بالإضافة لإدارة العمليات الحربية في أفريقيا وتدريب قوات الدول الإفريقية المالية للسياسات الأمريكية في المنطقة.(عاصم،2010مرجع سبق ذكره <http://www.sudaress.com/city>)

أولاً: الأهداف المعلنة

- (ا) بناء امكانيات الشراكة مع الدول الأفريقية.
- (ب) مساعدة الوكالات الحكومية الأمريكية في تنفيذ سياسات الأمن.
- (ج) ادارة أنشطة الأمن والتعاون في المسرح الأفريقي.
- (د) زيادة مهارات الشركاء في الحرب ضد الارهاب.
- (هـ) دعم المساعدات الإنسانية والتخفيف من آثار الحوادث.
- (و) احترام حقوق الانسان.
- (ز) دعم المنظمات الافريقية.
- (ح) ادارة العمليات العسكرية في المسرح الأفريقي. (الدهري، 2013، ص 68)

أما الأهداف الغير معلنة فتندرج تحت إحكام السيطرة الأمريكية على منابع النفط والغاز والثروات المعدنية والطبيعية في القارة الإفريقية، والحد من التغلغل الصيني في القارة الإفريقية والحد من النفوذ الاقتصادي والسياسي للاتحاد الأوربي في القارة الإفريقية ولاسيما النفوذ الفرنسي الذي تتعارض بعض سياساته مع الولايات المتحدة الأمريكية. (عاصم، 2010 <http://www.sudaress.com/city2010>)

ثانياً: الأهداف الغير معلنة

- 1- السيطرة على منابع النفط في افريقيا ولاسيما في غربها.
- 2- مكافحة ما يسمى بالإرهاب بعد ان ادعت السياسة الأمريكية انتشار الشبكات الإرهابية الاسلامية في الشمال والجنوب والقرن الأفريقي.
- 3- مواجهة النفوذ الدولي المتنامي اقتصاديا وسياسيا وتجاريا في افريقيا ولاسيما(الهند و الصين و اليابان و فرنسا).

4- تحجيم الدور العربي في افريقيا لاسيما نشر الإسلام (الدهري ،مرجع سابق ،ص 69)

وأشار مساعد وزير الدفاع الامريكي لشئون التخطيط والسياسات السابق "ريان هنري" (ان الهدف الرئيسي من إنشاء هذه القيادة خلق وتنمية بيئة مستقرة في القارة الأفريقية تشجع على إقامة مجتمعات مدنية، والعمل على تحسين ظروف مستوى المعيشة شعوب القارة، وأضاف المسئول العسكري الأمريكي أن أفريقيا التي تمثل مساحتها نسبة 35% من مساحة العالم، ويبلغ عدد سكانها نسبة 25% من عدد سكان العالم، تزداد أهميتها بصورة مطردة، وأنه قد حان الوقت للولايات المتحدة أن تعي وتدرك هذه الأهمية، وأوضح "ريان هنري" أن مهمة القيادة العسكرية الأفريقية الجديدة التي أطلق عليها إفريكوم، ستكون المساعدة في جهود نزع فتيل النزاعات، وتأمين بيئة أمنية مستقرة تكون قادرة على هزيمة شبكات التنظيمات الارهابية .

(يحي المبدئ المصدر :تقرير واشنطن العدد 108 www.siironline.org)

ثانيا : دور قوات الإفريكوم في محاربة الإرهاب في القارة الأفريقية

1- قاعدة جيبوتي العسكرية

2- تطور القوات العسكرية في افريقيا

ا- الإفريكوم وضرب معسكر لداغش في ليبيا

ب- الإفريكوم وضرب معسكرات في الصومال

ج - الإفريكوم ودورها في دول افريقية عدة

ثالثا : الرؤية المستقبلية لأفريكوم

1 : قاعدة جيبوتي العسكرية

تمت اتفاقية بين الولايات المتحدة وجيبوتي في بداية العام 2002 على أن تمنح جيبوتي تسهيلات للولايات المتحدة الأمريكية مقابل مساعدات أمريكية مالية وأخرى في مجال الإسهام في تطوير البنية التحتية، وبموجب هذا الاتفاق منحت جيبوتي الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة، (Camp Lemonier) في جيبوتي والتي يصل عدد الجنود الامريكيون بها الى اكثر من (1900 جندي) كما انضمت لهذه القاعدة حاملة الطائرات الامريكية (USS Monty Whitney)، في يوم 13 ديسمبر عام 2002 م كان على متن هذه الحاملة 400 جندي أمريكي وتتمتع هذه القاعدة بموقع استراتيجي فريد، إذ أنها لا تبعد سوى 50 كيلومتر من مناطق النفط الغنية، في الخليج العربي وغرب أفريقيا كما أنها تتحكم في مضيق باب المندب الذي يعد البوابة الرئيسية الجنوبية للبحر الأحمر والجدير بالذكر أن هنالك اتفاق تم بين الولايات المتحدة الأمريكية وجيبوتي في عام 2007 لتوسيع حجم القاعدة ليصل إلى 2000 كلم مربع.

(عاصم الحاج، <http://www.sudaress.com> 2010/10/23)

كما تعد هذه الحاملة بمثابة أكبر مراكز الاستخبارات تطورا في العالم إذ أنها تزن ثمانية عشر ألف وخمسمائة طن، مجهزة بأحدث وسائل الاتصال والتخاير في العالم وبمخابر متكاملة لتحليل الصور التي تلتقطها الأقمار الصناعية الأمريكية، وتعد هذه السفينة أهم حاملة في الأسطول الأمريكي في منطقة المحيط الأطلنطي وقد تم توجيهها الى منطقة باب المندب وفق بيانات البنتاجون لكشف الأنشطة الارهابية، التي بلغت في عام 1990 قرابة 90 حادثة، وفي عام 1996 وصلت الى 187 حادثة وفي عام 1997 الى 229 حادثة وفي عام 2003 تجاوزت 412 حادثة، وهذه الارقام هي المسجلة رسميا، ويعتقد انها اقل من نصف العدد الحقيقي لما وقع فعلا. (الدهري، مرجع سبق ذكره ،ص6)

2: تطور أعمال قوات الأفريكوم في أفريقيا

برزت بشكل واضح بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، نظرية "جورج دبليو بوش" حول الحرب على (الإرهاب) في قارة أفريقيا في عشرين سبتمبر 2002، أي بعد عام واحد من أحداث 2001، إذا أعلنها الرئيس الأسبق (جورج دبليو بوش)، في وثيقته قدمها للكونغرس مند عام 1998م. وتقع الوثيقة في 31 صفحة وتؤسس لما عرف باسم نظرية بوش (التقرير الاستراتيجي 2007، 2008، ص289).

وبذلك حدد مكتب مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي، ولاسيما جيبوتي، والصومال، وأثيوبيا، وارييتريا، وكينيا وتنزانيا، كمناطق خطيرة، وفي عام 2003م، أطلقت الولايات المتحدة مبادرة مكافحة (الإرهاب في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي) بميزانية قدرها (100) مليون دولار أمريكي تشمل التدريب العسكري علي تأمين الحدود والسواحل، وبرامج لزيادة السيطرة على حركة الأفراد والسلع عبر الحدود، ودعم البرامج الإقليمية الرامية الي قمع (الإرهاب)، وتخفيف مصادر وتدريب الشرطة وتطوير برامج تعليمية لمكافحة التطرف، بالإضافة إلى برامج منفصلة لمكافحة غسل الأموال، وتعد كينيا المستفيد الرئيس من تلك المبادرة، إذ تعمل الولايات المتحدة بالتنسيق مع المسؤولين الكينيين علي تطوير نظام شامل لمكافحة غسل الأموال وتمويل (الإرهاب)، وكذلك قام برنامج مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية الأمريكية بتطوير نظام حاسب آلي يسمى (PIT System) في مطارات محدودة في كينيا، وتنزانيا، وأثيوبيا، وجيبوتي، وأوغندا، ويساعد هذا البرنامج السلطات الرسمية في اكتشاف محاولات الدخول أو الخروج غير المشروعة إلى أراضيها، وتقوم الولايات المتحدة أيضًا بتمويل برامج تدريبية لتطوير قوات الشرطة ومعداتا في تنزانيا، و أوغندا إثيوبيا وكينيا، وفي جلسة استماع عقدتها لجنة فرعية بمجلس النواب الأمريكي في أبريل 2004 حول الإرهاب أكد ادرويس رئيس اللجنة أن الولايات المتحدة في حاجة إلى تخصيص المزيد من الأموال لمكافحة (الإرهاب) (إذ أن الأموال المخصصة لا تكفي لمواجهة التهديدات (الدهري، مرجع سابق ذكره، ص61).

وعلى الصعيد الأفريقي، كانت هناك جهود عديدة لمحاربة الإرهاب قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، إذا تبنت منظمة الوحدة الأفريقية سابقاً في قمة رؤساء الدول والحكومات التي عقدت في الجزائر 1999م معاهدة لمنعه ومحاربه. وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، أراد بعض القادة الأفارقة إظهار مدى تعاطفهم وتأييدهم للحملة الأمريكية ضد (الإرهاب الدولي)، فعقد الرئيس السنغالي "عبدالله واد" اجتماعاً ضم هؤلاء القادة في "داكار"، تمت خلاله مناقشة إمكانية التوصل إلى عقد بروتوكول إضافي لاتفاقية الجزائر، لضمان تطبيق الاتفاقية ومنع مصادر تمويل العمليات "الإرهابية"، كما تم التأكيد على تنفيذ قرار مجلس الامن، الذي ينص على ضرورة تقديم الدول لتقارير دورية حول ما تتخذه الدول من إجراءات لمكافحة "الإرهاب" (التقرير الاستراتيجي، 2007 — 2008 ص 289).

كما تم الاتفاق علي انشاء المركز الأفريقي لإجراء الدراسات والأبحاث حول الإرهاب في الجزائر، ويعد هذا المركز مركزاً لمساعدة الدول الأعضاء على تطوير الاستراتيجيات لمنع الإرهاب ومكافحته، من خلال التدريب وتبادل المعلومات، كما يهدف المركز إلى تعزيز التعاون مع المجتمع الدولي في إدارة الأبحاث والمعلومات وجمع ونشر المعلومات حول الجماعات الارهابية وأنشطتها في أفريقيا، وخلال الاجتماع الثاني لمراكز التنسيق التابعة للمركز الافريقي للدراسات والأبحاث المتعلقة بالإرهاب، الذي نظم في الجزائر برعاية الاتحاد الأفريقي في الفترة من 18 إلى 20 مايو 2006م، تم مناقشة واعتماد وثيقتين، جاءت الأولى في شكل مدونة قواعد السلوك التي تنظم العلاقة بين مراكز التنسيق والمراكز الأفريقية للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب، أما الوثيقة الثانية، فهي نموذج مراكز التنسيق للاستبيان الخاص بتقدير الأخطار. (الدهري، مرجع سبق ذكره، ص 62).

وفي سياق الحديث عن مكافحة الإرهاب قال الرئيس السابق "جورج دبليو بوش" يوم 20 سبتمبر 2001: "إن حربنا على الارهاب وإن كانت ستبدأ من القاعدة إلا أنها لا تنتهي عندها إنها لن تنتهي الا عند الوصول إلى كل جماعة إرهابية في العالم وهزيمتها" (فايزة ، 2014—2015، ص27).

لخوض غمار حرب طويلة ضد الارهاب بادرت الإدارة الأمريكية بالإعلان ما أسمته بالحرب ضد الإرهاب، مؤكدة بأنها ستكون حرب طويلة وممتدة ومتعددة الوسائل والاساليب لحماية مصالحها التي تعرضت للتهديد منذ تفجيرات نيروبي في كينيا ودار السلام في تنزانيا عام 1998م، كما أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت قوية بشكل دفع الدول والرأي العام العالمي إلى إعادة النظر إلى ما يحدث في العالم، وتطور ظاهرة الارهاب لتصبح أكثر قوة ولها قدرات تدميرية هائلة. (المرجع السابق ص28) وفي مايلي بعض جهود قوة أفريكوم في مكافحة الارهاب

أولاً: الأفريكوم وضرب معسكرات لداعش(ليبيا - الصومال)

الأفريكوم وضرب معسكرات في ليبيا:

اجتمع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، "فائز السراج"، مع قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "إفريكوم" الجنرال "توماس والدهاوزر"، وكان الهدف من وراء الاجتماع عقد اتفاق شراكة بين الولايات المتحدة وليبيا في مجال مكافحة الإرهاب، وجاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده السراج مع الجنرال "توماس والدهاوزر"، بمقر القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" في مدينة شتوتغارت الألمانية عام 2017م، والذي جرى بحضور أمر الحرس الرئاسي العميد "نجمي الناكوع"، وأمر خفر السواحل العميد "عبدالله تومية"، والمستشار السياسي لرئيس المجلس الرئاسي "وطاهر السني" والسفير الأميركي في ليبيا "بيترو وليام بودي".

(المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي عبر صفحته على موقع "Facebook") إن "فايز السراج" و"توماس والدهاوزر" تطرقا إلى إمكانية الحصول على مساعدات أميركية لتطوير القوات العسكرية الليبية، وما يمكن تقديمه في مجال بناء القدرات والتدريب وتبادل المعلومات، في إطار سعي الحكومة لتوحيد المؤسسة العسكرية.

وبحث الجانبان أيضاً "سبل دعم حكومة الولايات المتحدة الأميركية لحكومة الوفاق الوطني في المجال الأمني والعسكري، و ناقش الطرفان آخر تطورات الوضع الأمني في ليبيا، وسبل بناء رؤية مستقبلية مشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار فيها"، من جهته جدد قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا الجنرال "توماس والدهاوزر" خلال اللقاء دعمه ودعم بلاده الكامل لحكومة الوفاق الوطني، مشيداً "بالجهود المبذولة في الأونة الأخيرة. والتي أسفرت عن تقدم ملحوظ في الوضع الأمني، وبالذات بالعاصمة طرابلس، وأكد "توماس والدهاوزر" "لفايز السراج" عزمه على تقديم كافة المساعدات الممكنة في هذا الإطار، ودعوة بلاده لجميع الأطراف الجلوس للحوار والكف عن التصعيد أياً كانت المبررات، لأنه لن يكون هناك أي حل عسكري للأزمة الليبية" المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي. (المرجع السابق)

ومن جانبه عبر رئيس المجلس الرئاسي "فائز السراج" للجنرال "توماس والدهاوزر" عن تقديره للالتزام الولايات المتحدة الأميركية بدعم جهود حكومة الوفاق الوطني في دعم الاستقرار ومحاربة تنظيم (داعش)، موضحاً أن عناصر من التنظيم فرت من مدينة سرت خلال حرب تحرير المدينة، وأن حكومة الوفاق الوطني ترصد تحركات هذه الجماعات، كما أكد السراج عزم المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني "على العمل في تحالف استراتيجي لإنهاء" وجود تنظيم "داعش" بالكامل من فوق الأرض الليبية،(المرجع السابق).

كما أعلنت القيادة الأميركية في أفريقيا "إفريكوم" تفاصيل ضربات الجوية التي نفذتها مقاتلات أميركية واستهدفت معسكراً لتنظيم "داعش" جنوب شرق مدينة سرت وسط ليبيا، أسفرت عن مقتل (17) عنصراً

من التنظيم وتدمير ثلاث سيارات مسلحة، وقد شن الجيش الأميركي ست غارات دقيقة في ليبيا استهدفت معسكراً صحراوياً لتنظيم (داعش) يبعد 240 كلم جنوب شرق مدينة سرت، كان يستخدمه التنظيم للتخطيط وتنفيذ عمليات داخل وخارج ليبيا ولتخزين السلاح والمعدات"، واعترف التنظيم فيما بعد بمقتل (17) من عناصره في 24 سبتمبر 2017 م.

(Http://nessma.tv) 24 سبتمبر، 2017

وأكد البيان إنه: "بينما حققت الحكومة الليبية تقدماً في محاربة تنظيم داعش، إلا أنه يتعين القيام بالمزيد". وأضاف: "إن الإرهابيين حاولوا الاستفادة من عدم الاستقرار السياسي هناك لخلق ملاذات آمنة في أجزاء من البلاد"، كما نهت القيادة الأميركية في أفريقيا "أفريكوم" في ختام البيان إلى أنه " لن يُسمح لتنظيم "داعش" بالقيام بهجمات

ضد أميركا وحلفائها والمصالح الأميركية في العالم".

(24 سبتمبر 2017، القاهرة — بوابة الوسط http://al-Awsat)

وفي السياق ذاته نشر المركز الإعلامي لعملية البنيان المرصوص صوراً لآثار القصف الجوي لقيادة القوات الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم" على مسلحي تنظيم داعش جنوب سرت. وقال المركز "إن سرايا من قوات تأمين سرت قامت بدوريات روتينية لتأمين وتمشيط الأودية جنوب شرق المدينة لمدة يومين لمسافة تزيد عن 500 كيلومتر"، وأكد البيان أن عناصر تنظيم داعش الإرهابي في ليبيا شكلوا جيشاً في الصحراء يتألف مما لا يقل عن ثلاثة كتائب بعدما فقدوا معقلهم في سرت في العام 2017، وقامت بمعاينة معسكرات تنظيم داعش التي تم استهدافها من قبل طيران الأفريكوم.

(www.Facebook.com) (المكتب الإعلامي، البنيان المرصوص

وكانت قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) قد أعلنت على ضربة جوية استهدفت مدينة اوباري، بالجنوب الليبي راح ضحيتها القيادي بالتنظيم "موسى داوود" بتاريخ 2018/ 4/1.

(د. عصام عبد الشافي، 2017/3/22، http://afrigateneews.Net)

وأعلن رئيس المجلس الرئاسي الليبي "فائز السراج"، في أغسطس 2017 م، أن القصف الأمريكي جاء بناء على طلب مقدم من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد أطلقت عمليات عسكرية جوية ضد داعش بسرت دعماً لقوات البنيان المرصوص التي تفوقها حكومة الوفاق الوطني، وفي مايو 2017م هاجمت قوات حكومة الوفاق الوطني مدينة سرت أهم وأخطر معاقل تنظيم الدولة في ليبيا، واستمر وأطبقت الحصار عليها لمدة شهرين ويعد ذلك في إطار تطهير ليبيا من آخر معاقل داعش.

(وليد بالحاج، 5/نوفمبر/، 2016 http://arabi21.com)

وسيطرت داعش على سرت في أوائل عام 2015م، وحولتها إلى أهم قاعدة لها خارج معقلها الرئيسي في العراق وسوريا واجتذبت أعداداً كبيرة من المقاتلين الأجانب إلى المدينة، وفرض التنظيم حكمه المتشدد على السكان وبسط سيطرته على امتداد 250 كيلومتراً تقريباً من ساحل ليبيا على البحر المتوسط، وبحلول ديسمبر الماضي تم تحرير سرت عقب حملة استمرت ستة أشهر، قادتها كتائب من الثوار غرب البلاد وساندتها ضربات جوية أميركية، أدت إلى خروج داعش إلى الصحراء جنوب مدينة سرت .

(http://www.almasryalyaum.com)

ثانياً: الأفريكوم وضرب معسكرات في الصومال :

تعد حركة الشباب التابعة لتنظيم القاعدة تشكل تهديداً مستمراً في الصومال خاصة، وفي شرق أفريقيا عامة، وكانت حركة الشباب قد خسرت أراضي لصالح للقوات العسكرية التابعة لبعثة الاتحاد الإفريقي، وللجيش الوطني الصومالي، لهذا، كان رد فعل الشباب هو اللجوء إلى هجمات غير محددة في كل الأحوال، حققت البعثة العسكرية التابعة للاتحاد الإفريقي، والجيش الوطني الصومالي، بعض المكاسب ضد حركة الشباب لكن، بسبب قدرتهما المحدودة في الضغط على حركة الشباب، زادت قدرة الحركة على القيام بعمليات شديدة الفتك، وعلى التطور التشغيلي، وعلى زيادة نفوذها.

وفي الوقت نفسه، شاع القول بأن القوات الكينية والأوغندية تشارك في صراع ديني في الصومال، إلا أن العمليات العسكرية الكينية والأوغندية في الصومال تضل جزء من عمليات الاتحاد الإفريقي، وكذلك الأمر فيما يخص عمليات قوات بوروندي، وجيبوتي، وإثيوبيا، وسيراليون. تنفذ كلها دعماً لقوات الاتحاد الإفريقي، وهي قوات حفظ السلام التي فوضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، مما نتج عنه، تعاون قوات الاتحاد الإفريقي مع القوات الصومالية لمواجهة حركة الشباب الصومالية وأيضاً لحماية المواطنين الذين عانوا الأكثر من جراء أعمال عنف حركة الشباب، أيضاً تساعد قوات الاتحاد الإفريقي على تنمية قدرات القوات الصومالية. وبما أن حركة الشباب تستهدف بشكل متزايد، قوات الدول المساهمة في قوات الاتحاد الإفريقي، فإن الحركة أصبحت مشكلة إقليمية، ولهذا تتطلب حلاً إقليمياً وعالمياً.

(محمد علي صالح، www.afrgate وقد ردت الأمم المتحدة في اليوم التالي بإصدار القرار (837)، بتاريخ يونيو 1993م مؤكدة أن الأمين العام أذن باتخاذ جميع التدابير اللازمة ضد المسؤولين عن الهجمات المسلحة، وإقامة السلطة الفعلية للعمليات الثانية في جميع أنحاء الصومال. وفي 12 يونيو 1993م بدأت القوات الأمريكية بمهاجمة أهداف في مقديشو على أمل العثور على "محمد عيديد"، الحملة استمرت يومي 16، 17، كما صدر أمراً بمبلغ (25,000 دولار) من قبل "الأدميرال جوناثان هاو" قائد القوات الأمريكية السابق للصومال لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على "محمد عيديد"، طلب أيضاً قوة إنقاذ لمكافحة الإرهاب بعد قتل القوات الباكستانية. (<http://ar.wikipedia.org>)، وجاءت ردة فعل الصوماليين الذين أصيبوا بخيبة أمل، بسبب فشل الأمم المتحدة في نزع سلاح أمراء الحرب في مقديشو، إذ بدأ بدعم أمراء الحرب، بذلك بدأ شبح الأصولية الإسلامية في الارتفاع، حيث سعى قادة الميليشيات إلى استخدام الدين، كنقطة تجمع للمشاعر المناهضة للأمم المتحدة، كما أصبح الأمريكيون أكثر انزعاجاً، وبدأ أمراء الحرب باستعادة السيطرة على العديد من المناطق في مقديشو، مع البقاء الفشل في إلقاء القبض على "محمد عيديد" نمت الميليشيات وأصبحت أكثر قوة، وبدأت الخلافات الخطيرة بين الدول المساهمة في العملية الثانية، وكان هذا الاختلاف مع إيطاليا على وجه الخصوص كونها ناقد كبير للطريقة الأمريكية في العملية. (نفس المرجع) .

كما عملت الإدارة الأمريكية على زيادة القوات الأميركية العاملة في أفريقيا، وتحديداً في الصومال، حيث تشتكي عادة قيادة "أفريكوم" من نقص في الموازنة الممنوحة لها من البنناغون، وذلك في وقت تتزايد فيه تهديدات المجموعات المسلحة، ووفق إفادة رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية السابق، الجنرال "جوزيف دانفورد" قائلاً، إن "هناك (6) آلاف جندي أميركي في أفريقيا موزعين على (53) دولة"، فيما تتركز غالبيتهم في النيجر ومعسكر "اليمونيه" في جيبوتي.

(محمد دبلج <http://www.al-akhbhar.com>)

كذلك، قالت المتحدثة باسم "أفريكوم"، السابقة "سمانثا ريهو"، إننا: "نحافظ على (15) موقعاً ثابتاً (موقعان للمهمات المعلوماتية و(13) موقعاً أمنياً تعاونياً) في مدن القارة". وأكد الجنرال "توماس والدهاوزر"، وهو قائد "أفريكوم" السابق، افتقارهم إلى الدعم بسبب عدم تخصيص ميزانية لهم، كما سبق أن أشار في بيان أمام الكونغرس إلى أن "الشركاء الأفارقة يفتقرون إلى القدرة والإمكانية للمساعدة في المهمات الخاصة بإنقاذ أفراد البعثات الأميركية"، ومن المنظمات التي تعمل واشنطن على محاربتها كما تقول تنظيم، "داعش" في الصحراء الكبرى، المتهمه بأنها وراء كمين النيجر، فيما تتوزع في غرب أفريقيا

مجموعات مختلفة، من بينها "بوكو حرام" و"نصرة الإسلام والمسلمين"، و"حركة الشباب"، و"القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي". (المرجع السابق).

وشددت إفريقيا على أن الجيش الأميركي "سيستمر في استخدام كافة الوسائل المشروعة والمناسبة لمواجهة الإرهاب، ولا سيما ضرب الإرهابيين ومعسكراتهم التدريبية ومخابئهم في الصومال وفي المنطقة والعالم"، وكانت واشنطن شنت أولى غاراتها الجوية على تنظيم الدولة في الصومال، وأدرجت وزارة الخارجية الأميركية في تعدد هذه الغارات استجابة لقرارات الأمم المتحدة 28 مارس 1993، جاء في هذه القرارات الاتفاق على تشكيل الحكومة الفيدرالية الصومالية على أساس أن هناك (18) منطقة تمثل حكما ذاتيا، وذلك من قبل قادة الفصائل المسلحة المختلفة في الصومال، وكان الهدف من العملية الثانية دعم هذا النظام الجديد والشروع في بناء الدولة في الصومال، وشمل ذلك نزع سلاح الفصائل المختلفة، واستعادة القانون والنظام، ومساعدة الناس على إقامة حكومة تمثيلية، وإعادة بناء البنية التحتية، كانت عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال تمثل قوة قوامها (28.000) فرد من بينهم (22،000) جندي وحوالي (8،000) موظف لوجستي بالإضافة للموظفين المدنيين من عدة دول أعضاء في الأمم المتحدة، من: أستراليا، النمسا، بنغلاديش، بلجيكا، بوتسوانا، كندا، مصر، فيجي، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، الهند، إندونيسيا، إيرلندا، إيطاليا، الكويت، الأردن، ماليزيا، المغرب، نيبال، نيوزيلندا، نيجيريا، النرويج، باكستان، إسبانيا، كوريا الجنوبية، رومانيا، المملكة العربية السعودية، السويد، تونس، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية وزيمبابوي.

(<https://ar.wikiPedia.org>)

المتظاهرون الصوماليين الغاضبين، ولقي أربعة وعشرون جنديًا باكستانيًا من أفراد تفتيش الأسلحة مصرعهم، إلا أن جماعة مرتبطون مع "محمد عيديد" قد شنوا هجوماً قاتلاً على قوات حفظ السلام،

(news.net)

وقد ساعدت الولايات المتحدة الأمريكية باجتياح الجيش الاثيوبي للصومال في العام 2007م، بما في ذلك استخدام سفن بحريتها لقصف مناطق في جنوب الصومال، وتقوم الولايات المتحدة بتجنيد وتدريب قوات أفريقية لمحاربة حركة الشباب الإسلامية في الصومال، كما تتولى تدريب وحدات عسكرية على "مكافحة الإرهاب" في موريتانيا، ومالي، وتشاد، والنيجر، وبنين، والكاميرون، وجمهورية إفريقيا الوسطى، واثيوبيا، والغابون، وزامبيا، ومالاوي، بوركينافاسو، وعلى العموم، فإن القوات الأمريكية في إفريقيا انتهت بصورة سيئة، فالإجتياح الاثيوبي للصومال أسقط حكم اتحاد المحاكم الإسلامية المعتدل، ولكنه حول حركة الشباب الإسلامية من مشكلة ثانوي إلى مشكلة كبرى. (19/5/2016 ،

(<http://www.albawaba.com>)

وفي السياق نفسه أعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم"، مقتل (8) من مسلحي "حركة الشباب" بالصومال، في غارة جوية أمريكية، شمال غربي مدينة "كسمايو" الساحلية، وقالت القيادة، في بيان، أن: "المسلحين الثمانية قتلوا في غارة جوية نفذتها، القوات الأمريكية بالتعاون مع الحكومة الفيدرالية الصومالية". وبحسب "أفريكوم"، فإن الغارة أسفرت أيضا عن تدمير مركبة واحدة، فيما لم تؤد إلى وقوع أي ضحايا في صفوف المدنيين، وأكد البيان أن "القوات الأمريكية ستستمر في استخدام كافة الإجراءات المسموح بها والملائمة لحماية المواطنين الأمريكيين، وتعطيل التهديدات الإرهابية"، بما في ذلك "إقامة شراكات مع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وقوات الأمن الصومالية، بهدف مكافحة الإرهاب واستهداف الإرهابيين ومعسكرات تدريبهم، وملاذاتهم الآمنة في جميع أنحاء الصومال والمنطقة"، ونفذ السلاح الجوي الأمريكي ثلاثة وثلاثون في عدة مناطق للصومال مند بداية يناير عام 2017م، وفي أبريل 2017م، قام الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" بتمديد صلاحيات "أفريكوم" في شن غارات جوية في الصومال، حيث تستهدف عناصر حركة "الشباب" المتصلة بتنظيم "القاعدة"، وكذلك مسلحين مواليين

لتنظيم "داعش" كما أقدمت الولايات المتحدة على تعزيز وجودها العسكري في الصومال، أذ أن لواشنطن قرابة (500) جندي حالياً، وهو أكثر من أي وقت مضى منذ مطلع التسعينيات، وفي 21 نوفمبر/ 2017م، أعلن الجيش الأمريكي مقتل (100) من مسلحي "حركة الشباب"، في غارة جوية استهدفت معسكراً للحركة الموالية "لتنظيم القاعدة"، على بعد نحو 200 كم شمال غرب العاصمة مقديشو. (مرجع سابق ذكره، <http://www.albawaba.com>)

كما قدمت الولايات المتحدة (1167) جندي كقوة للرد السريع تحت سيطرة الولايات المتحدة، والتي ستتمركز على سفن البحرية الأمريكية قبالة سواحل الصومال، تكون هذه القوة قادرة على الرد على التهديدات الطارئة التي ربما تواجه عملية الأمم المتحدة. (المرجع السابق)، وفي يوم 5 يونيو 1997م، أرسلت القوات الباكستانية للتحقيق في مستودع للأسلحة تابعة لجماعة وارلود الصومالي التي تتبع "محمد فرح عيديد" المنافس على رئاسة الجمهورية، عندما وصلت القوة الباكستانية استقبلهم المتظاهرون الصوماليين الغاضبين، ولقي أربعة وعشرون جندياً باكستانياً من أفراد تفتيش الأسلحة مصرعهم، إلا أن جماعة مرتبطون مع "محمد عيديد" قد شنوا هجوماً قاتلاً على قوات حفظ السلام،

أغسطس/ 2016م زعيم تنظيم الدولة بالصومال "عبد القادر مؤمن" ضمن "لائحة الإرهابيين الدوليين".

وتحاول "حركة الشباب" منذ العام 2007م الإطاحة بالحكومة الصومالية المدعومة من المجموعة الدولية، وأعلنت الحركة في العام 2010 م ولاءها "لتنظيم القاعدة"، وانضوت فيه رسمياً في 2012م، إلا أن عدداً من مقاتلي الحركة أعلنوا مؤخرًا انشقاقهم وولاءهم لتنظيم الدولة، وكان تقرير للأمم المتحدة قد ذكر أثناء متابعته لتنظيم الدولة إن أتباع تنظيم الدولة زادوا في الشمال الصومالي من بضع عشرات عام 2016م إلى قرابة المئتين عام 2017م، وأثارت تنامي قوة التنظيم الانتباه، إذ يخشى مسؤولون أمريكيون أن تصبح المنطقة ملاذاً لأعضاء التنظيم الفارين عقب الهزائم العسكرية الكبيرة التي لحقت بتنظيم الدولة في سوريا و العراق، وقال التقرير الأممي إن كل أتباع تنظيم الدولة تقريباً صوماليون رغم أنه يعتقد أن من ضمنهم جنسيات أخرى. (<http://alazeera.net>)

ثالثاً: الإفريكوم ودورها في دول افريقية عدة :

يعد أول أكتوبر 2008م النشاط الفعلي لـ القيادة الإفريقية التي أحدثتها الولايات المتحدة لكي تكون القارة الإفريقية دائرة حركتها التدريبية واللوجستية والهجومية، وأنت الخطوة تنفيذاً لآخر قرار اتخذه وزير الدفاع السابق "دونالد رامسفيلد" قبل مغادرة الوزارة، وهو قرار كان موضع جدل حاد مع قيادات عسكرية تحفظت على الخطوة. وتشمل دائرة تدخل "إفريكوم" أو "إفريك كوماندمينت"، المؤلفة من ألف عنصر موزعين على ثلاث قيادات فرعية، كامل القارة الإفريقية عدا مصر التي تتبع للقيادة المركزية في ميامي، إلى جانب جزر في المحيط الهندي مثل سيشيل ومدغشقر وأرخبيل القمر، وتتولى إفريكوم متابعة تنفيذ البرامج المتعلقة بالأمن والاستقرار في القارة الإفريقية التي كانت وزارة الخارجية تشرف على تنفيذها، وللولايات المتحدة في هذا الخصوص بعض من برامج التعاون العسكري مع بلدان شمال إفريقيا ومنطقة الصحراء، نذكر منها ثلاثة برامج رئيسية: (مرجع سبق ذكره)

أولاً- تدريب القوات علي حفظ السلام في إطار برنامج أكوفا للتدريب والمساعدة.

وثانياً- أيمت أي برنامج التدريب والتعليم العسكري الدولي.

وثالثاً- البرنامج الرئاسي لمكافحة الإيدز. وتقدر موازنته بأكثر من 18 مليون دولار على مدى خمسة أعوام، لكن هذه البرامج قابلة للمراجعة في ضوء ضغوط الأزمة المالية الحالية على الموازنة الفيدرالية، وكان الرئيس الأمريكي "جورج دبليو بوش" قد استجاب لضغوط استمرت سنوات في صلب المؤسسة العسكرية الأمريكية، بالإعلان يوم 6 فبراير 2007م عن قرار سبق أن اتخذ قبل سنة في الحقيقة، ويخص تكوين مركز مستقل للقيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا بعدما كانت مرتبطة بقيادة القوات الأمريكية

في أوروبا، وأضيفت القيادة الجديدة للقيادات الإقليمية الخمس السابقة ومن ضمنها القيادة الأمريكية في أوروبا، والقيادة المركزية الأمريكية، والقيادة الأمريكية للمحيط الهادي، ويُقدم رئيس قيادة أفريكوم تقاريره مباشرة إلى رئيس الدولة الأمريكية أسوة برؤساء القيادات الإقليمية الخمس الأخرى في العالم، وهذا يعني التطور على مؤشرين جديدين: (مرجع سبق ذكره)

أولهما: إصرار الولايات المتحدة على الدخول في التنافس مع القوى الأوروبية والاسيوية على النفوذ والثروات في القارة الأفريقية، خصوصاً مع تزايد أهمية المواد الأولية التي تضاعفت أسعارها في الأسواق العالمية لاسيما النفط.

وثانيهما: تصاعد الأخطار التي باتت تهدد السفارات والشركات الأمريكية في إفريقيا منذ الهجوم المزدوج على السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام سنة 1998م ثم تفجير السفينة الحربية الأمريكية كول في خليج عدن سنة 2000م وتزايد نشاط تنظيم القاعدة في القرن الأفريقي. (رشيد خشانة، الرابطة— الدوحة، أهداف ودوافع وتحديات القيادة العسكرية).

وبناء على ذلك تشكلت قيادة انتقالية واختير على رأسها نائب رئيس القيادة الأمريكية في أوروبا الجنرال السابق "وليم وارد"، استناداً على معرفته الواسعة بالمنطقة التي كانت تتبع القيادة الأمريكية الخاصة بأوروبا في شتوتغارت. وكان الأمريكيون قرروا في سنة 1993م جعل إفريقيا تحت جناح قيادتهم المركزية في أوروبا، بالنظر إلى أن معظم البلدان الإفريقية مستعمرات أوروبية سابقة حافظت على علاقات سياسية وثقافية متينة مع المستعمر السابق. وتشتمل أفريكوم مساعداً للقائد العام مختصاً في العمليات العسكرية ومساعداً للشؤون المدنية، وأيضاً ستقوم الأفريكوم بالتدريبات والمناورات

بآلية أساسية في إدارة المناورات الدورية والمنتظمة بين قوات من البلدان المغاربية وقوات أمريكية، وهي مناورات تجرى عادة في البلدان المطلة على الصحراء الكبرى حيث مسرح عمليات القاعدة، وستشرف أفريكوم في المستقبل على تلك المناورات وتخطط لها وتؤطرها، ويمكن اعتبار هذا التقليد إحدى نتائج تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001م التي قررت الإدارة الأمريكية في أعقابها شن حرب وقائية على الإرهاب على بعد آلاف الكيلومترات عن أراضيها، ووجد الأمريكيون في تزايد نشاط تنظيم القاعدة في منطقة شرق إفريقيا منذ عهد الرئيس السابق "بيل كلينتون" مبرراً لتكثيف الاهتمام العسكري بالقارة خاصة بعد الضربتين الموجهتين لسفارتيهما في كينيا وتنزانيا. ويعتقد المخططون الأمريكيون أن هذا الخطر لم يزل اليوم بل تفاقم مع انتشار الفوضى في الصومال و الحرب في إقليم دارفور وتصاعد الصراع بين أثيوبيا وريتريا وبين تشاد والسودان وبين أثيوبيا والسودان، ودفع انتشار القاعدة في شمال إفريقيا في السنوات الأخيرة بدءاً من تبني الهجوم الانتحاري الذي استهدف كنيس الغربية في جزيرة جربة التونسية، في أبريل 2003م والذي أسفر عن مقتل (22) شخصاً بينهم (14) سائحاً ألمانياً، وانتهاءً بالهجوم على السفارة الإسرائيلية في نواكشوط في عام نفس، وذلك انتقلت أمريكا إلى مرحلة أعلى من التنسيق العسكري والأمني مع حكومات المنطقة. وتجلي ذلك شرقاً في توسيع القاعدة التي يملكونها في جيبوتي والتي تضم (1800) جندي وضابط ونشر قطع بحرية وجوية حول حاملات الطائرات أيزنهاور في بحر الصومال، وهي عبارة عن قاعدة عائمة، أما غرباً وشمالاً فتجلي من خلال الجولتين اللتين قام بهما كل من وزير الدفاع السابق "دونالد رامسفيلد" ورئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي في المنطقة بشكل منفصل واللذين تلتها مطالبة ملحة للحكومات المغاربية بقبول استضافة مقر أفريكوم، وردت الجزائر علناً على هذه المساعي بالرفض، فيما اختارت العواصم الأخرى إحاطة الملف بالتكتم الذي تقضيه الملفات الأمنية الدقيقة، مع ذلك يتفق المراقبون على أن انتقال الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية إلى القاعدة شكل علامة فارقة حسمت التجاذب بين الدول المطلة على الصحراء الكبرى والولايات المتحدة في اتجاه إرساء شراكة عسكرية وثيقة جسدت المناورات السنوية المشتركة في أحد بلدان المنطقة، وإرساء الشراكة العابرة للصحراء لمكافحة الإرهاب، والتي عقدت ندوتها الثالثة في داکر يوم 7 فبراير 2007م بمشاركة رؤساء أركان كل من المغرب والجزائر وتونس

وموريتانيا والنيجر ومالي وتشاد والسينغال ونيجيريا، بإشراف "الجنرال وارد" الذي كان ما يزال آنذاك مساعداً لقائد القوات الأمريكية في أوروبا، ويمكن تفسير إشراف نيجيريا على رغم بعدها عن الصحراء إلى تنامي التيارات الإسلامية فيها على خلفية التنوع الأثني والديني اللذين يميزانها. (المرجع السابق)، وفسر القائد العسكري السنغالي السابق "عبدالقادر غاي" دوافع تعزيز الشراكة مع الولايات المتحدة بأن مكافحة التنظيمات الإرهابية تقتضي تطوير التنسيق لتبادل المعلومات الاستخباراتية من أجل مواجهة الطابع العابر للبلدان الذي أصبح يكتسبه الإرهاب وتحديث الجيوش المحلية التي مازالت تعتبر تقليدية ولم يصلب عودها بما يكفي لمواجهة صراعات من نوع جديد تحتاج للتعاون في مكافحة الإرهاب، ووضع "عبدالقادر غاي" الولايات المتحدة في الصف الأول من القوى العظمى التي ينبغي إقامة شراكة معها في هذا المجال، ويعد المحللون أن التجسيد الفعلي لتلك الشراكة بدأ مع المناورات المشتركة التي جرت في يونيو 2005م تحت مسمى فلينتلوك Flintlock 2005 في السنغال، والتي باتت تقليداً سنوياً، ورمت المناورات إلى تكريس الرؤية العسكرية التي صاغتها القيادة الأمريكية في سنة 2003م والتي تقول إن حماية الولايات المتحدة من الخطر الإرهابي لا تبدأ من الأراضي الأمريكية بل من منابع الإرهاب في آسيا وأفريقيا، وركزت تلك الخطة على تطوير قدرات الجيوش المحلية وتأهيل كوادرها كي تستطيع القيام بتلك المهمة بنفسها وليس بحلول قوات أمريكية محلية، ويأمل الأمريكيون أن تؤدي هذه الخطة إلى حرمان التنظيمات المرتبطة بـ القاعدة من العثور على ملاذ آمن في منطقة الصحراء، وخاصة في المناطق التي لا تسيطر عليها الحكومات المركزية مثل شمال مالي، وتعززت هذه العلاقات في ندوة الشراكة العابرة للصحراء من أجل مكافحة الإرهاب .

وعلى هذا الأساس تعهد لـ أفريكوم بتطوير التعاون العسكري مع البلدان الإفريقية و كذلك قيادة عمليات حربية عند الضرورة، كما أن القيادة الإقليمية الجديدة ستتيح للبتناغون تحصيل المعلومات الخاصة عن القارة إذ اعتبر مدير مركز افريقيا للدراسات الاستراتيجية أن ضمان حضور دائم للقوات الأمريكية في القارة يسهل حصولنا على المعلومات والتعرف عن قرب على الفاعلين الأساسيين في الميدان الأمني، ذلك أن حضورنا يمثل طريقة جيدة في إقامة حوار قوي ومبادلات مع القيادات الإفريقية على نحو ما ذكر (USINFO, 18 Janvier 2007)، وهكذا فإن إنشاء القيادة العسكرية الجديدة في افريقيا يشكل ترجمة للرؤى والخطط إلى هيئات نافذة على الواقع بعدما بقيت فترات في تطوير ودراسات مراكز الأبحاث السياسية والأكاديمية الأمريكية. (المرجع نفسه)

المبحث الثالث: الرؤية المستقبلية لأفريكوم في قارة أفريقيا :

برزت تساؤلات عديدة عن الرؤية المقبلة للأفريكوم يوم كشف عنها الرئيس " جورج دبليو بوش " وحدد مسؤولياتها بشكل علني لكونها تعد غربية بالنسبة لباقي القيادات الموحدة . فكلمات مثل " التنمية، الصحة، التعليم، الديمقراطية، والنمو، الاقتصادي " تعد كلمات غريبة في حقل المهام العسكرية، والتي عادة ما تركز على الاعمال القتالية وتحقيق النصر في الحروب، فمن نواح كثيرة تعد إفريكوم إحدى تجارب ما بعد الحرب الباردة يعاد فيها التفكير بشكل جذري فيما يتعلق بمفهوم الأمن في بداية هذا القرن الحادي والعشرين القائم على بناء دروس السلام المستخلصة منذ سقوط جدار برلين فهل يمكن لإفريكوم ان تحرز نجاحا؟ تحدد هذه الدراسة تحليل اصول إفريكوم وتوقيتاتها وإستراتيجيتها ووضعها إلى جانب التحديات التي ستواجه القيادة الناشئة في بدايتها. (بلهول، المبادرة العسكرية الأمريكية 2013 ،ص78)

كيف يكون على أفريكوم المساعدة في تأمين القارة الإفريقية التي تعج بالأزمات لذلك تبني نموذجاً آمناً جديداً يأخذ في الاعتبار ان الامن والتنمية مسألتان مترابطتان ترابطاً لا ينفصم ويقوي كل منهما الآخر، إن هذا الترابط هو نواة الوحدة الأمنية التنموية، ويؤدي من المفترض النموذج الاستراتيجي الي وجود امن اكثر ثباتاً في القارة الأفريقية، فمند نهاية الحرب الباردة ادركت الدول المانحة اهمية العملية الإنمائية واذا كان قطاع الامن يعمل بصورة مستقلة، و بحكم القانون والمبادئ الديمقراطية والممارسات الادارية السليمة فإنه من المستحيل تحقيق التنمية المستدامة التي تخفض من حجم الفقر. (مرجع سابق ذكره، ص 86)، ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية كانت أفريقيا المتلقي للمعونة الاجنبية بموجب العديد من

مشروعات مارشال الا انها مازالت اليوم على نفس حالة الفقر التي كانت عليها عام 1946 ويتم تخفيض هذا الوضع جزئياً بواسطة البنك الدولي ومعونة الولايات المتحدة الأمريكية "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" وغيرهما من ادوات التنمية، والتي في العادة ما تتحاشى التنمية المرتبطة بالأمن، بما يسمح لدورة العنف في الدول الإفريقية الضعيفة أن تستمر، ان نقل التركيز الاستراتيجي من المهام القتالية الى المهام الغير قتالية سوف يحتاج الى نقلة متكافئة في كيفية عمل القيادات الموحدة فإذا كان من المتوقع أن تشرف إفريقيا على منطقة من المهام التي تكون في واقعها خليطاً من الأمن والتنمية.(مرجع سابق ذكره ،ص89)

إنّ قوة الأفریکوم كانت محلاً للرفض من جانب عدد من الدول والمجموعات الإفريقية، ومن بين أسباب الرفض الإفريقي لها:

(د. عصام، 2017/3/22، www.qiraatafrican.com)

1- الأثر المتوقع للإخلال بتوازن القوى بين المنظمات الإقليمية وبين الدول نفسها، حيث تتخوف المنظمات الإقليمية أن يقوّض وجود الأفریکوم تأثيرها في المنطقة، بينما تخشى الدول المسيطرة إقليمياً التأثير الذي سيخلفه وجود الأفریکوم في أية دولة إفريقية على التوازن الإقليمي في المنطقة؛ لذلك عمدت جنوب إفريقيا ونيجيريا لاستخدام نفوذهما في كلٍّ من المجموعة الاقتصادية لدول جنوب إفريقيا (سادك)، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (الأكواس)، للضغط من أجل منع استقبال مقر قيادة الأفریکوم في أي من الدول الأعضاء.

2- إن عدم تشاور الأمريكيين مع الاتحاد الإفريقي في مرحلة الإعداد لإنشاء أفریکوم أوجد حالة من القلق حول الأهداف الحقيقية وراء إنشائها، فقد رأى عددٌ من المراقبين في إنشاء القيادة سعياً أمريكياً لسحب النفوذ من الاتحاد الإفريقي، وجعل أفریکوم صاحبة القرار في الشؤون الأمنية للقارة الإفريقية.

وتظهر حقيقة هذا التخوف من الدور السلبي للأفریکوم في تقويض جهود التسوية التي بذلها الاتحاد الإفريقي في الأزمات الإفريقية منها أزمة ليبيا 2011، إذ تمّ رفض الدعوات التي أطلقها الاتحاد الإفريقي لإيجاد حلٍّ سياسيٍّ تفاوضيٍّ للأزمة الليبية، وتمّ تقويضها من خلال العمليات التي قامت بها الأفریکوم بالتنسيق مع حلف شمال الأطلسي.

3- يرى بعض منتقدي قيادة الأفریکوم أنّ الإصرار الأمريكي على ربط عملي الأمن والتنمية ومحاولة تحقيق ذلك من خلال إنشاء الأفریکوم يهدّد بتمكين الزعماء الدكتاتوريين في إفريقيا؛ لأنّ الأفریکوم، وفي سعيها لتحقيق المصالح الأمريكية ودفع أجندتها الأمنية في القارة الإفريقية، ستنشئ علاقات ثنائية مع دول المنطقة، ولن يضيرها أن يكون ذلك مع دولٍ تقوم بقمع شعوبها ما دام قادتها يوافقون على التنسيق والتعاون مع سياسة الأفریکوم.

4- عدم وضوح الأهداف الغير المعلنة الذي تحيط بها قيادة الأفریکوم نشاطاتها، وقلة ما يتوفر من المعلومات عن طبيعة هذه الاهداف.

5- أثارَ ازدياد المصالح الأمريكية في أفريقيا الكثير من الشبهات حول الأهداف الحقيقية للولايات المتحدة الأمريكية من وراء إنشاء الأفریکوم، وذلك لكون أمريكا، ومن خلال سياسة الاحتواء التي اتبعتها تاريخياً في فترة الحرب الباردة، قد دعمت قادة دكتاتوريين، وموّلت ميليشيات تستخدم أساليب عنيفة جداً، إضافة لعدم تشجيعها للحركات التحررية في إفريقيا .

الخاتمة

على الرغم من أن القارة الإفريقية لم تكن يوماً مهداً للتطرف الديني، إلا أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر وضعتها على خارطة الدولية لمكافحة الارهاب، ونتيجة لذلك ظهرت مجموعة من التحليلات

الغربية، التي أكدت علي أن عوامل عدم الاستقرار التي تعيشها مناطق كثيرة من القارة تعد بيئة خصبة و ملاذاً آمناً للجماعات المتطرفة دينياً، لاسيما عناصر تنظيم القاعدة، واستندت هذه التحليلات على الأحداث الإرهابية التي نفدها تنظيم القاعدة في القارة الأفريقية خلال عقد التسعينات، لاسيما الشمال الأفريقي والذي واجهت بعض دوله نمو جماعات التطرف الديني واستخدامها للإرهاب في تعاملها مع مؤسسات الدولة ومواطنيها، إلا أن أقاليم القارة الأخرى لم تستطع أن تتأى بنفسها بعيداً عن عمليات الجماعات المتطرفة، لاسيما دول الساحل الأفريقي حيث برزت جماعات صنفها الدول الغربية لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية ضمن قوائم الجماعات الإرهابية، وفي ظل الإستراتيجية الأمريكية الجديدة قامت الإدارة الأمريكية بإبراز تهديدات التنظيمات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي وانتقال تنظيم القاعدة إلى الأراضي الصومالية، و منطقة الساحل والصحراء، لتصبح هذه المنطقة جبهة جديدة في الحرب العالمية على الإرهاب ولتصبح مكافحة الإرهاب في المنطقة تستحوذ على الحيز الرئيسي في الاستراتيجية الأمريكية الجديدة، حيث تعزو الإدارة الأمريكية اهتماماً بالمنطقة إلى كونها أصبحت ملاذاً للجماعات الارهابية.

إلا أن هدف السياسة الأمريكية الغير معلن وهو تعزيز التجارة والاستثمار للاستفادة من موارد القارة الأولية، و لاسيما النفط، والعمل على إبعاد النفوذ الدولي من القارة ، و لاسيما دول الاستعمار القديم (فرنسا – وبريطانيا – بالإضافة الى الصين) .

كما كان من الاليات المهمة لتحقيق أهداف الاستراتيجية الأمريكية بأقامة ،قوات الانذار المبكر في عدة دول إفريقية ،كانت أهمها وأكبرها قاعدة جيبوتي، عاملة بذلك علي أنشاء طوق أمني لمحاربة الإرهاب، وفق سياستها المعلنة، بالهيمنة على موارد القارة الافريقية وأسواقها الواعدة ،في عالم اصبح التنافس الاقتصادي يمثل أولوية في سياسات الدول الكبرى .

النتائج :

- 1- إن الشريك الأجنبي يعمل دائماً على تحقيق مصالحه، وأهدافه من خلال استراتيجية معدة مسبقاً.
- 2- إن الشراكة بين الدول تكون وفقاً لاقتصاديات متجانسة أو متقاربة وليس بين دول اقتصادها متقدم، وأخرى هشة وضعيفة.
- 3- إن الدول المنتجة للمواد الأولية تحتاج الى كثير من الامكانيات، والدراسات والتجانس بين أفراد المجتمع حتي تصل الى القدرة علي الشراكة مع الدول المتقدمة.
- "أفريكوم تقوم بتنسيق وثيق مع شركائنا الأفارقة لدعم نطاق واسع من المهام الأمنية"
- 4— إن إفريقيا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، دخلت إلى مرحلة جديدة بها محاربة الارهاب و إقامة قواعد إنذار المبكر في عدة دول إفريقية.
- 5— إن عدم تسوية النزاعات الداخلية في القارة الافريقية بالطرق السلمية ،وعدم إنشاء قوات حفظ سلام إفريقية فعالة فتح الباب أمام التواجد العسكري الامريكية في القارة الإفريقية.

التوصيات :

- 1- العمل على وضع نماذج ومشاريع تنموية على جميع الاصعدة تكون وفق استراتيجية نابعة من الاتحاد الافريقي ومؤسساته.
- 2- الاستفادة من الموارد المتاحة وعدم السماح للشركات الاجنبية باستنزافها، ومواكبتها.
- 3- العمل على ايجاد وساطات أفريقية- أفريقية لحل النزاعات داخل القارة وحفظ الامن والسلم.
- 4- العمل على إنشاء قوات أمنية إفريقية تحت قيادة الاتحاد الأفريقي وتعمل على حماية الأمن في إفريقيا.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- 1- السيد عوض، عثمان، التدخل الأجنبي الأمريكي والفرنسي في شمال ووسط أفريقيا مع اشارة خاصة لحالة كل من ليبيا وتشاد (القاهرة، معهد الأنماء العربي 1989
- 2- بهلول نسيم، المبادرة العسكرية الأمريكية في أفريقيا، 2013، الجزائر)

ثانياً: مجلات ودوريات

(قراءات أفريقية [http:// qiraatafrican .com](http://qiraatafrican.com))

1. (خليفة احمد، مجلة المسلح 06/اكتوبر 2008 م).
2. (بحي المبدئ المصدر :تقريرواشنطن العدد 108) www.siironline.org

3. ثالثاً: التقارير

1. (التقرير الاستراتيجي الأفريقي لعام 2004 _ 2005، جامعة القاهرة ،معهد البحوث والدراسات الأفريقية)
2. (التقرير الاستراتيجي الأفريقي لعام 2007_2008، جامعة القاهرة ،معهد البحوث والدراسات الأفريقية)

رابعاً: الرسائل العلمية

1. (عبد الناصر عبد السلام الدهري، التنافس الدولي على قارة أفريقيا ،سنة 2013، رسالة دكتوراء، جامعة الجنان، لبنان، غير منشورة)
2. فايزة بن الشيخ، دور الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي، سنة 2014—2015، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرياح)

خامساً: شبكة المعلومات

(عاصم فتح الرحمن الحاج، [http://www.sudaress.com /city](http://www.sudaress.com/city) 2010/3/23)

(عصام عبد الشافي، www.qiraatafrican.com 2017/3/ 22)

([https://ar.Wikipedia .org](https://ar.Wikipedia.org))

([http://Aljazeera .net](http://Aljazeera.net))

([http:// al-Awsat .ly](http://al-Awsat.ly)) 24/ديسمبر/2017 القاهرة — بوابة الوسط

(www.faesbook.com) (المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي

([http:// Ewan Libya .ly](http://EwanLibya.ly))

([Http://nessma .tv / news- section](http://nessma.tv/news-section) 2017/ سبتمبر)

(<https://lipyashannel.ly>)

(المكتب الإعلامي ،البنيان المرصوص [www.Facebook .com](http://www.Facebook.com))

(محمد علي صالح <http://afrigatenews.Net>)
(<http://arabi21.com>) وليد بالحاج 5/نوفمبر 2010
(<http://www.almasryaalyaum.com>)
(<http://www.albawaba.com>) 2016/5/19
(محمد دليج) (<http://www.al.akhbar.com>)